كلمة الترحيب في لقاء الشيخ حسن خالد مفتي التوازنات الوطنية والعيش الواحد
الجمعة 24 أيار 2024

حضرة البروفيسور سليم دكاش اليسوعي رئيس جامعة القديس يوسف في بيروت،

سماحة مفتي الجمهورية الشيخ عبد الطيف دريان ممثلاً بفضيلة مفتي حاصبيا الشيخ

سماحة نائب المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ عبد الأمير قبلان ممثلا بفضيلة الشيخ

حسن شاهين

سماحة شيخ العقل لطائفة الموحدين الدروز في لبنان، الشيخ سامي ابي المنى ممثلا بفضيلة القاضي الشيخ فؤاد حمدان

صاحب السيادة المطران مار متياس شارل مراد الجزيل الاحترام، رئيس اللجنة الأسقفية للحوار الإسلامي المسيحي في مجلس البطاركة والأساقفة الكاثوليك، والنائب البطريركي

أصحاب السيادة، والسماحة والفضيلة حضرات القضاة

دولة الرئيس فؤاد السنيورة،

أصحاب المعالي والسعادة النوّاب والسفراء

حضرة رؤساء الجامعات والجمعيّات

حضرة البروفيسور صلاح ابو جودة النائب الأول لرئيس الجامعة وعميد كلية العلوم الدينية،

حضران نوّاب رئيس الجامعة قدس الأباء، الأخوات، العمداء والمدراء والزملاء، عائلة وأقرباء

المفتي حسن خالد، ايها الأخوة والأخوات، الحفل الكريم،

إنَّ الحاجةَ متبادلةٌ للحوارِ، لحَفظِ وصيانةِ الارثِ الحضاري والاعترافِ بالتنوعِ والاختلافِ الإنسانيّ، واحترامِ الخصوصياتِ والهُويّاتِ الوطنيةِ والدينيةِ والثقافيةِ.

اخترنا في معهد الدراسات الإسلامية والمسيحية في جامعةِ القديس يوسف في بيروت، أنْ يبدأَ مشوارُ الالفِ ميلٍ من العيشِ الواحدِ، بالحوارِ، بأبعادِه الثقافيةِ والفكريةِ والعلميةِ كركائزَ أساسيةٍ لتقدُّمِ المجتمعِ اللبناني.

هذا الحوارُ يثمرُ ويبني الجسور إن كان لدينا شجاعةُ النقدِ الذاتيّ والمراجعةُ الواعيةُ المستمرّة. هذا ما قامت وتقوم به الشخصياتُ المختلفةُ التي نكرّمُها، هي من طوائفَ ومذاهب وانتماءاتٍ متعددةٍ، نضيءُ على فكرِها ومسيرتِها، في سلسلةِ وجوهٍ حواريةٍ، لترسيخِ فكرةِ أننا قادرون على بناءِ السلامِ من خلال عدوى التواصلِ البنَّاءِ. فتكبرُ كرةُ الثلجِ وصولا الى كسرِ قيودِ الخوفِ، فنجدَ مساحاتٍ حقيقيّة لبناءِ مشترَكٍ إنسانيّ.

يسعى المعهدُ بكلّ امكاناتِه وطاقاتِه لإبرازِ هذه الشخصياتِ والقاماتِ، التي كانت ريادةً في تفعيلِ الحوارِ الجادِ والهادفِ، فتكون مثالاً يحتذى، للجميع وخصوصًا لطلاّبِنا.

صحيحٌ أنَّ مدرسةَ التلاقي، يرتادُها النخبُ، ولكنَّها غنيةٌ والاسماءُ كثيرةٌ وهناكَ الكثيرُ من الشخصياتِ المعروفةِ والمغمورةِ. نكرّمُ اليومَ رجلا لعِبَ دورًا وطنيًا كبيرًا. فكان رجلَ التوازناتِ الوطنيةِ ومفتيَ الإصلاحِ ونقطةَ الارتكازِ في أيّ لقاءٍ وطنيٍّ، وفي أيّ اجتماعٍ داخلَ وخارجَ لبنانَ، يبحث في بقاءِ اللبنانيين في إخاءٍ وتعاونٍ.

يخاف المرءُ الاّ يفيَه حقَّه، لأنَّه نموذجٌ فريدٌ، من نماذجِ العلماءِ، الذين اهتمّوا بأمورِ الدين والدولةِ في آن، بضميرٍ وطنيٍّ حيٍّ، ملتزمًا الإنسانيةَ الحقّةَ بغيةَ تجسيدِ عالمٍ بشريٍّ تسودُه الرحمةُ وتحويه الطمأنينةُ. فقد كرِهَ التطرّفَ وحارب دعواتِ التفتيتِ والتقسيمِ التي كانت تُطلَقُ بين الحينِ والآخر، وبقيَ ملتزمًا بدورِه الوطنيّ حتى الرمقِ الأخير.

أشكركم جميعًا لحضوركم معنا الليلة في رحاب الجامعة، كما وأشكر كل من تعب وحضّر وتابع ونفّذ لهذا اللقاء، الأسماء عديدة ولكنني أود أن أخص بالذكر طاقم المعهد والمسؤولة عن الإعلام في الكلية.

اسمحوا لي قبل أن أنهي كلمتي بأن أخبر قصة حقيقية حصلت معنا...